٢/٣ احتضان الإيجاد

ومع تعدد البرامج التى خططت نظريا، أو طبقت عمليا فإننا نلحظ أن المحور الرئيسى لها هو تزويد المستفيد بمهارة إيجاد المصادر أو المعلومات، أو كيف يجد الأوعية داخل المكتبة أو خارجها (التعرف على التصنيف والفهارس والببليوجرافيات)، وأيضاً كيف يجد المعلومات داخل الأوعية (التعرف على الأعمال المرجعية بكافة أنواعها، واستخدام الكشافات الملحقة بالكتب أو الكشافات المستقلة، واستخدام كشافات الدوريات... الخ) ويمكننا أن نلحق بذلك بعضاً من القواعد المنظمة للعمل بالمكتبة، والتى يحاط بها المستفيدون لتيسير الوصول الى الأوعية بل إن من الخدمات المباشرة، مثل خدمة الإرشاد القرائى، ما يتضمن فى جانب منه بشكل واضح تحديدا أو مساعدة فى إيجاد مصادر المعلومات التى تفى بحاجات المستفيد.

وفى مثل هذا " الاحتضان" لإيجاد المعلومات أو مصادرها، كان التقييم يحتل مكانا ضيقا ولعله فى بعض الحالات لم يجد له مكانا فى برامج التعليم الببليوجرافى على الإطلاق.

٣/٣ استيعاب التقييم فى التعليم الببليوجرافى

لكن مكان ومكانة التقييم بدآ يأخذان حجما أكبر من الاهتمام مع تقدم تقنيات الطباعة والنمو الكبير فى المواد المطبوعة كما ونوعا للدرجة التى وصف فيها اينشتين (١٩٧٩) حياة المجتمع الغربى بأنها تتنفس وتنتعش على المادة المطبوعة، وأن متاحية المعلومات قد تخطت مرحلة الوفرة إلى الإغراق[١٦] وبمجئ ثورة المعلومات والتقنيات التى غذتها بدأنا نشهد مرحلة ينازع فيها "التقييم" "الإيجاد" فى احتلال الأولوية فى وحدات برامج التعليم الببليوجرافى وهو ما يمكن فهمه فى ضوء ظاهرتى الإغراق المعلوماتى، أو ضخامة ما ينوء به كاهل الإنسان المعاصر